11622 - عن عمرو بن الحارث قال : كان عمرو بن العاص يبعث بجزية أهل مصر وخراجها إلى عمر بن الخطاب كل سنة بعد حبس ما كان يحتاج إليه ثم إنه استبطأ عمرو بن العاص في الخراج فكتب إليه بكتاب يلومه في ذلك ويشدد عليه ويقول له في كتابه : فلا تجزع أبا عبد ا أن تؤخذ بالحق وتعطيه فإن الحق أبلج فذرني وما عنه يلجلج وقد برح الخفاء (برح الخفاء : من باب علم أي ظهر الخفاء . انتهى . بتصرف يسير من النهاية . ح) فكتب إليه عمرو بن العاص يجيبه على كتابه وكتب إليه إن أهل الأرض استنظروا أن تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين وكان الترفق بهم خيرا من أن يخرق (يخرق بهم : خرق يخرق من الباب الرابع الثلاثي المجرد والمعنى إذا انتظرتهم حتى تدرك غلاتهم فيدفعون ما عليهم من الخراج من الغلة خير من أن أخذ منهم قبل الإدراك فيحتاجون إلى بيع أمتعتهم وغيرهم فيقعون في حيرة وبطالة وحاجة ماسة . انتهى . ح) فيصيرون إلى بيع مالا غنى بهم عنه فينكسر الخراج وقد صدقت وا يا أمير المؤمنين والسلام .

(ابن سعد)